

حلمى المعتاد

فيرلين

إننى أرى دائماً هذا المحلم الغريب والمتكرر  
لامرأة مجهولة .. أحبها وتحبنى  
وهى لا تظهر فى كل مرة كما هى  
كما أنها أيضا ليست امرأة أخرى ،  
وهى تحبنى وتفهمنى

\*\*

ولأنها تفهمنى ، فهى وقلبى يشفآن  
من أجلها وحدها ، مع الأسف ! لا توجد مشكلة  
من أجلها وحدها ، وتجاعيد جبهتى المشاحبة  
هى وحدها التى تعرف كيف تنشطها ، وهى تبكى ..  
هل هى سمراء ، شقراء ، وردية ؟  
اننى أجهل ذلك  
اسمها .. إننى أتذكر أنه ناعم ورنان  
مثل أسماء أولئك المحبوبين ،  
الذين استبعدتهم الحياة !

\*\*

نظراتها تشبه نظرات التماثيل  
وبالنسبة لصوتها البعيد ، والهائى ، والخطير  
فإن له تأثير الأصوات الأثيرية لدينا ،  
والتي تؤثر الصمت !